

توظيف الدلالات الرمزية للمعابد الدينية لحضارة مملكة سبأ في تصميم الأثاث المعاصر

Employing the symbolic connotations of the religious temples of the civilization of the Kingdom of Sheba in contemporary furniture Design

أ.د. محمد حسن إمام

أستاذ تصميم الأثاث، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، m_emamart@yahoo.com

أ.د. أحمد سمير كامل

أستاذ تصميم الديكور الداخلي السكني، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، Asamirk26@gmail.com

منى خضر حسين مزاحم

طالبة دكتوراه- قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، mo20200620@gmail.com

ملخص البحث

كلمات دالة

الدلالات الرمزية، المعابد الدينية، مملكة سبأ، الأثاث المعاصر.

Symbolic connotations, religious temples, Kingdom of Sheba, Contemporary furniture.

تعد مملكة سبأ من الممالك العتيقة في شبه الجزيرة العربية، مؤخراً أدرجتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في قائمة التراث الإنساني العالمي المهدد بالانقراض وذلك في الخامس من شهر مارس من عام ٢٠٢٣، وفي مملكة سبأ حازت المباني الدينية النصيب الأكبر من العمارة اليمنية القديمة، مما أضفى عليها إجلال وعظمة وأصبحت محط الأنظار للكثير من المستكشفين والبعثات الأثرية من النصف الثاني من القرن العشرين، وهذا ما جعل الباحث يسلط الضوء على هذه المباني الأثرية ومكوناتها لدراستها وجعلها مصدراً لاستلهم الكثير من قطع الأثاث وبداية ونقطة غيث للأجيال القادمة ليكمل عليها من حيث انتهى الباحث.

Paper received April 07, 2025, Accepted June 17, 2025, Published on line September 1, 2025

للمعابد ومكوناتها وتخطيطها ودراسة الخطوط التصميمية فيها والدلالات الرمزية التي تحملها القطع الموجودة في المعابد.

- **المنهج الاستنباطي:** حيث قام الباحث في الجزء التطبيقي بالاستنباط من بعض الخطوط التصميمية لواجهات المعابد والقطع الأثرية فيها.

الإطار النظري: Theoretical Framework

سبأ هي إحدى الممالك القديمة في اليمن (نحو ٨٠٠ ق.م - ٥٧٥ م) وتسمى مأرب حالياً وهي مملكة عربية جنوبية عُرف كيان سبأ في مطلع نشأتها - كبقية الكيانات السياسية في جنوبي جزيرة العرب - من مكون واحد وهو قبيلة سبأ، تقع شرق اليمن وتضم مواقع أثرية وبقايا مستوطنات حضرية كبيرة مع المعابد الضخمة والأسوار والمباني الأخرى الشاهدة على مملكة سبأ وإنجازاتها المعمارية الفريدة منذ الألفية الأولى قبل الميلاد.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

- عدم وجود تصميمات لأثاث يمني معاصر مستوحى من الدلالات الرمزية للمعابد الدينية لحضارة مملكة سبأ.

هدف البحث: Research Objectives

- إحياء الدلالات الرمزية للمعابد الدينية لحضارة مملكة سبأ بجعلها مصدر استلهم لتصميم أثاث يمني معاصر.

أهمية البحث: Research Significance

- تكمن أهمية البحث في إحياء حضارة مملكة سبأ وخصوصاً المعابد الدينية التي كانت لها النصيب الأكبر في القطع الأثرية التي وصل إليها المستكشفون.

منهج البحث: Research Methodology

- **المنهج الوصفي التحليلي:** حيث قام الباحث بدراسة وصفية



شكل (١) يوضح موقع مملكة سبأ على الخريطة

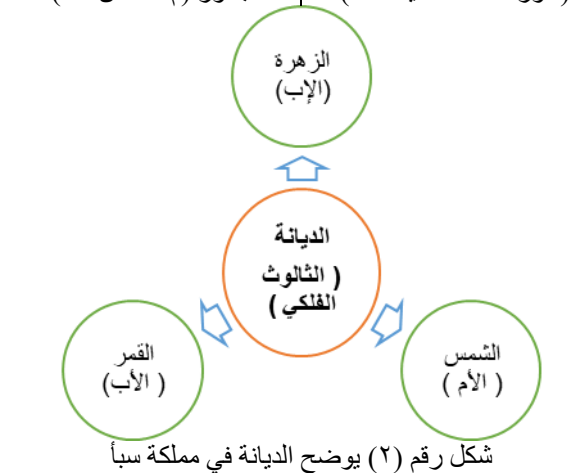
CITATION

Mohamed Emam, et al (2025), Employing the symbolic connotations of the religious temples of the civilization of the Kingdom of Sheba in contemporary furniture Design, International Design Journal, Vol. 15 No. 5, (September 2025) pp 71-79

٢- الديانة في مملكة سبأ:

ومن الأسباب التي دعت إلى عبادة الشمس والقمر أن هذين الجرمين قد لفتا نظر الإنسان منذ القدم، وكانت القرابين المقدمة للآلهة عبارة عن التضحية بحيوانات تذبح على المذابح وعن حرق البخور على مذابح متخصصة لحرقها وكذلك سكب السوائل، وقد صنفت القرابين إلى نوعين قرابين دموية مذبوح أي حيوانات تذبح وقرابين محروقة كالبخور (م ٩- ص ٦٣).

كانت الديانة في مملكة سبأ وجنوب شبه الجزيرة العربية ديانة فلكية تقوم في الأساس على عبادة ثالوث كوكبي ترتبه في الجنوب على الأغلب القمر - الزهرة - الشمس، وقد ذكر في القرآن الكريم عبادتهم للشمس (مرجع رقم ٨)، ففي قوله تعالى: ((وَجَدْنَاهَا عِبَادَتَهُمْ لِلشَّمْسِ مِنَ دُونِ اللَّهِ)) (سورة النمل - آية ٢٤)،



صورة رقم (١)(٢) مبخرة مكعبة الشكل من القرن السادس - القرن الرابع قبل الميلاد من الحجر الجيري

المصدر: Dr. Yigal Bloch - From Sheba to Jerusalem - A.R. Press Tel Aviv - Palestine - 2020

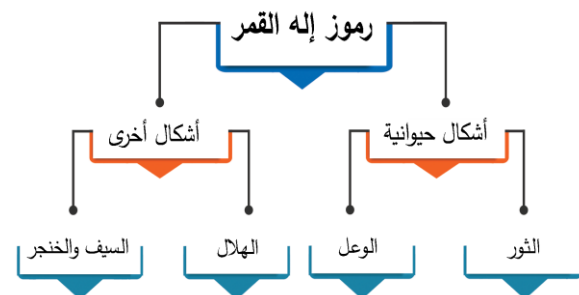
في المملكة، ويعتبر أحد أركان الدولة الثلاثة، والمكونة من الإله (المقه) الإله الرسمي للدولة والمكرب أو الملك والقبائل التي تتكون منها الدولة (م ٢- ص ٢٣).

٣- أسماء المعبودات وصفاتها وألقابها في مملكة سبأ:

أسماء الثالوث الفلكي في سبأ وصفات وألقاب كل واحد منهم التي تعتمد بشكل أساسي على النقوش اليمنية القديمة:

أولاً: إله القمر (المقه):

يطلق على الإله القمر عند السبئيين اسم (المقه) ويعتبر الإله القومي



شكل رقم (٣) يوضح رموز إله القمر الإله الأب



صورة (٤) تمثال صغير لثور، كان الثور يمثل آلهة مختلفة من بينهم (المقه) (القرن الخامس إلى القرن الأول قبل الميلاد) (المتحف البريطاني)

Museum-the British رقم القطعة: ١٣٥٥٦٢

في مملكة سبأ وجنوب الجزيرة العربية، ويرد اسمه إلى جانب القمر والشمس، ويتفق الباحثون على أن المقصود ب (عثتر) في جنوب

صورة (٣) تمثال ثور عليه كتابة بخط المسند في جنوب الجزيرة العربية القديمة، كان الثور يمثل آلهة مختلفة من بينهم (المقه) (القرن الخامس إلى القرن الأول قبل الميلاد) BLMJ 4961

ثانياً: الزهرة (الإله عثتر):

يعتبر الإله عثتر (وهو إله كوكب الزهرة) أحد أركان الثالوث الفلكي

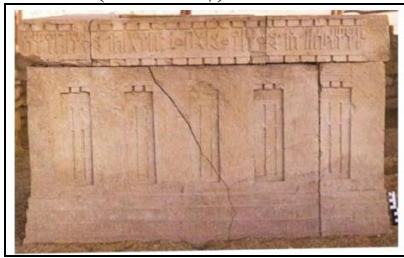


صورة رقم (٦) أحد الرموز الشهيرة لمملكة سبأ (معبد بران يعود للألف الأول قبل الميلاد)

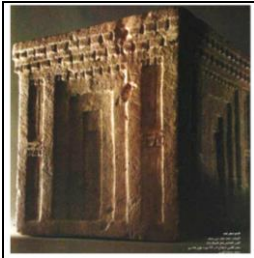
المصدر: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

٥- أنواع المعابد:

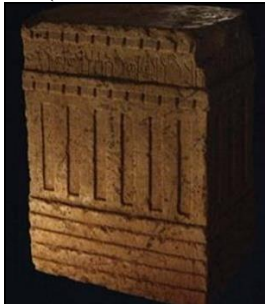
- معابد محلية: كانت تشيد داخل المدن أو المناطق.
- معابد مركزية: كانت تبني خارج المستوطنات تبعد كيلو متر واحد إلى الشرق من هذه المستوطنة كمعبد أوام أو على بعد اثنين كيلومتر إذا كان المعبد المركزي إلى الغرب كمعبد ربيون (م ٧- ص ٥٣).



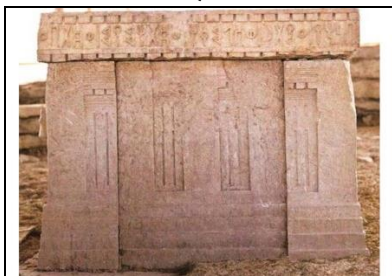
صورة (٧) النوافذ الوهمية على واجهة معبد عتتر



صورة (٨) أسلوب زخرفة الواجهات بالنوافذ الكاذبة (القرن الخامس قبل الميلاد)

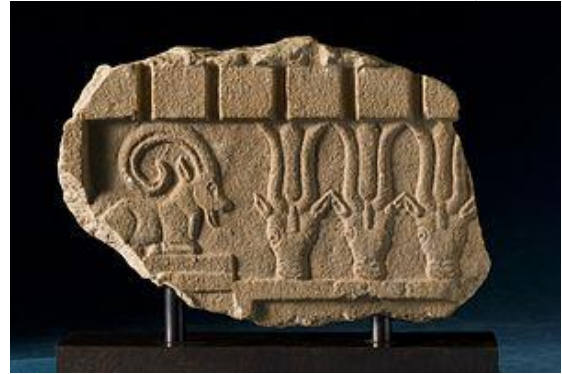


صورة (٩) مجسم لمعبد بران يعود للقرن الخامس إلى الرابع قبل الميلاد



صورة (١٠) أحد واجهات المعابد المدعمة بالأبراج البارزة ويظهر أيضاً النوافذ الكاذبة

الجزيرة العربية هو كوكب الزهرة أو نجمة الصباح، ويحتل الإله (عتتر) دائماً مركز الصدارة مقارنة ببقية المعبودات الأخرى في جميع النقوش تقريباً (م ٤- ص ٢٢) ويذكر أن سبب عبادة هذا الكوكب هو أنه يشع ضوءاً قوياً في المناطق الاستوائية يعادل ضوء القمر، كما أنه النجم الوحيد الذي يمكن مشاهدته بالعين المجردة في النهار إلى جانب الشمس والقمر، ويذكر أن الرمز الحيواني الرئيسي للإله (عتتر) هو الوعل، كما يرمز للإله (عتتر) بالهلال والقرص (م ١- ص ٢٤).



صورة رقم (٥) جزء من شاهد قبر مكسور يعود إلى القرن الخامس - الرابع ق.م، موجود في متحف (والترز-Walters)

الولايات المتحدة الأمريكية

رقم القطعة ٢١,٣٨

المصدر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

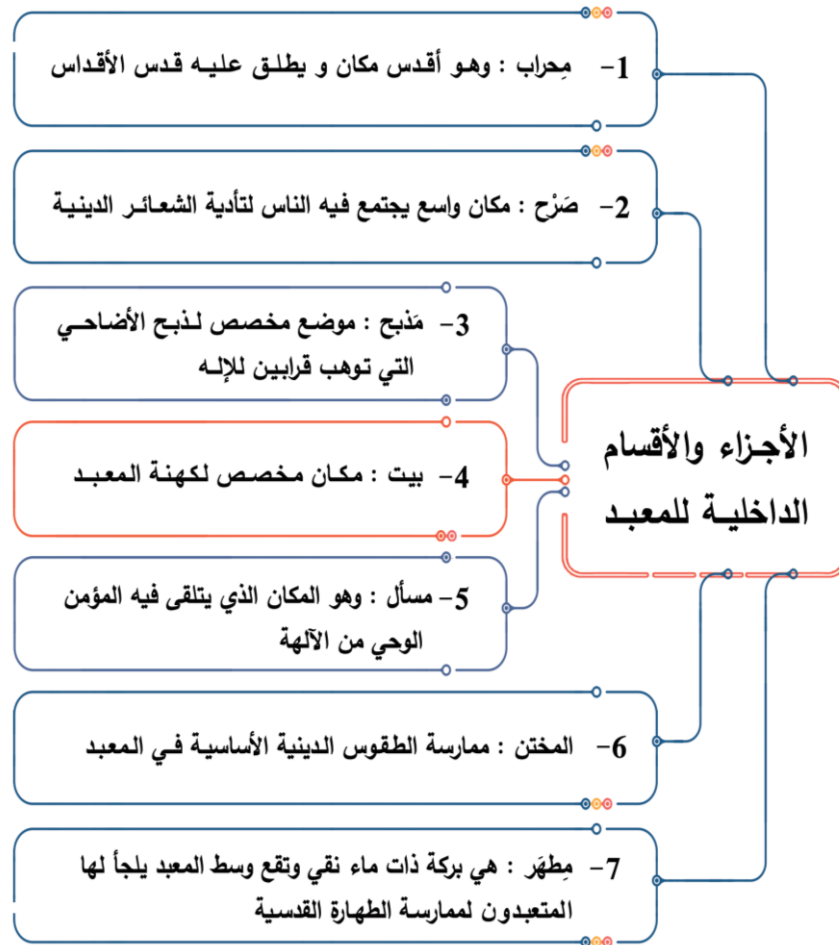
ثالثاً: إله الشمس:

عبر عن الآلهة الشمس بـ "ذات حمم" أي "ذات حميم"، ذات حمم أي ذات الأشعة التي تشبه الحميم من شدة الحر، وهناك من فسر "ذات حمم" بـ "ذات حمى" والحمى الموضع الذي يحمي، ويخصص بالإله أو المعبد أو الملك أو سيد قبيلة والمكان الذي يحيط بالمعبد، فيكون حرماً آمناً لا يجوز لأحد انتهاك حرمة (م ٦- ص ١٦).

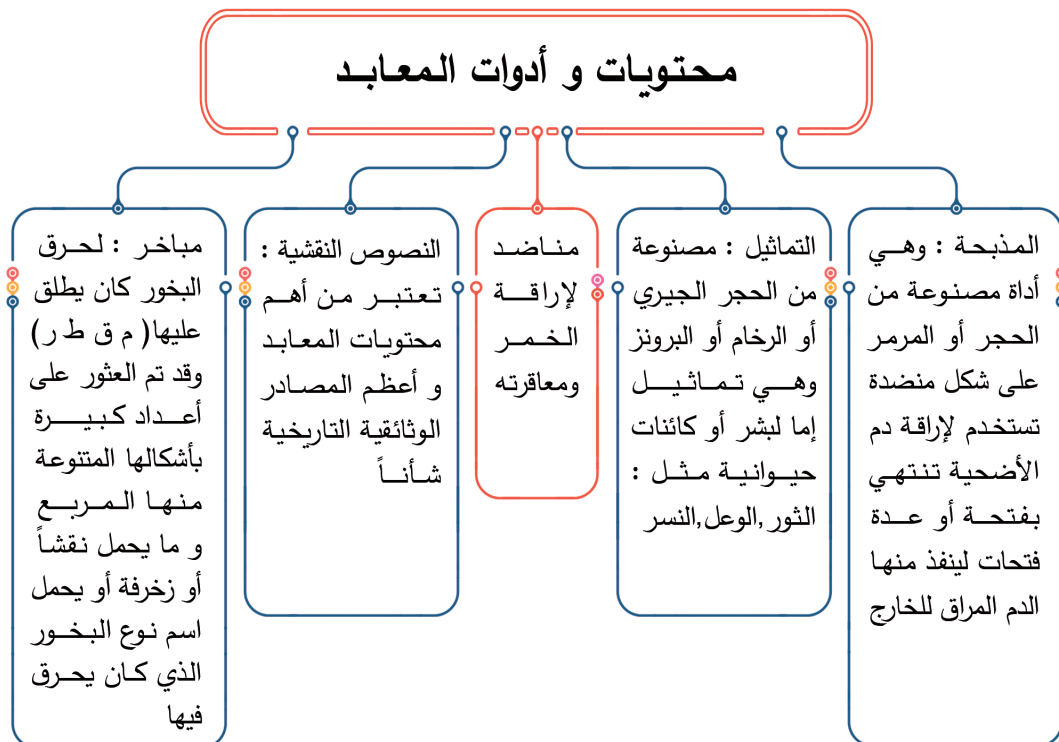
٤- المعابد:

إن البقايا الأثرية من معابد مملكة سبأ التي حافظ عليها الزمن إنما تشير إلى مدى ما وصل إليه من رقي وعظمة الفن المعماري في مجال تشييد المنشآت الدينية المهيبة وال ضخمة لدى اليمنيين القدماء، فقد كشفت لنا بعثات الآثار عن عدد من المعابد الفخمة والمتكاملة البناء بأسوارها، وأروقتها وسلالمها ومحاريبها وباحاتها الواسعة. كما أن أهمية المعبد لم تكن تكمن في كونه مكاناً مقدساً للعبادة وممارسة الطقوس والشعائر الدينية المختلفة فحسب، وإنما كانت المعابد تقوم إلى جانب ذلك بوظيفة المراكز الإدارية، حيث كانوا يحتفظون فيها بالسجلات الخاصة بالعقارات ومساحات الأراضي وبسندات تحصيل ضريبة العشر المقدس وبنسخ من المراسيم والعقود العامة والخاصة التي نراها منحوتة على جدران المعابد (م ٧- ص ٥١)، أما عن أشكال المعابد فكانت بيضاوية أو مربعة في تصميمها، ومن الأمثلة على النمط الأول معبد مأرب الكبير الذي كشفته البعثة الأمريكية، وقد عثر على سورته وهو بيضاوي تقريباً، وجرى تنقيب دقيق في مبنى بني في السور فيما بعد، وعثرت بعثة جمع الآثار في موقع معبد إلمقه على تمثال وحدد علماء الآثار زمنه في القرن السادس قبل الميلاد ويوجد حالياً في متحف صنعاء (م ٨- ص ٢٢).

٦- أجزاء وأقسام المعبد:



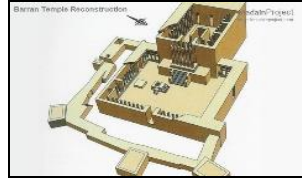
شكل رقم (٤) يوضح جملة من المصطلحات الأسمية الخاصة بأجزاء المعبد وأقسامه الداخلية



شكل رقم (٥) يوضح المقتنيات التي تم العثور عليها من محتويات المعابد والأدوات لأداء شعائر الطقوس الدينية

المعابد الرئيسية في مملكة سبأ:

جدول (١) يوضح أمثلة لبعض المعابد في حضارة مملكة سبأ

معبد أو عال صروح	معبد بران (عرش بلقيس) (القرن الثامن ق.م)	معبد إلمقه (معبد أوام) (القرن العاشر ق.م)	
يقع بين صنعاء ومأرب وتقع على بعد ٤٠ كم من مأرب وتبعد ٨٠ كم عن صنعاء	يقع على بعد ١ كم من معبد أوام وعلى بعد ٣ كم من المدينة القديمة يؤرخ من القرن العاشر قبل الميلاد	يقع على بعد ٥ كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة مأرب القديمة، وعلى بعد حوالي ١٠ كم من مدينة مأرب الحالية	الموقع
كتل حجرية مشذبة وصفت في صفوف متوازية على هيئة حائط مزدوج	شيد بأحجار بركانية وزينت بزخارف هندسية معمارية نحتت على أحجار كلسية	تقنية نقر الأحجار نقرأ غائراً مع صقل الحواف الجانبية تعمل على ثبات الأحجار ضد عوامل الهزات	طريقة البناء
شيدت على علو مرتفع عن مجرى الحوض المائي حماية من الفيضانات الموسمية مساحتها ٣٧ × ٢٨ م	هي ضمن المعابد ذات الفناء المكشوف مساحتها ٦٢ × ٧٥ م تقريباً	يعد أكبر معبد في أرجاء الجزيرة العربية كلها	ما يميزها
تتكون من هياكل معمارية عديدة المبني - مبني المعبد - المبني الإداري - المبني ذو الأعمدة الخمسة - وتتخلل هذه المباني ساحة مكشوفة	السور الكبير - معبد - فناء أمامي - مباني فرعية - المنشآت التابعة - قناة الري - مرافق عبادة - ورش عمل لصنع القرايين والنذور -	الجدار البيضوي ارتفاعه ١٦ م ومكون من ٤٦ مدمكاً منضداً - بهو المدخل المعمد - الملحق الشمالي الشرقي لبهو الأعمدة الضريح الجنوبي الشرقي خارج الجدار البيضوي - المقبرة الجنوبية خارج السور البيضوي - ٣٢ عمود تحيط بفناء مكشوف كبير	مكونات المعبد
  	   	   	الصور

التصميمات المقترحة من الباحث:

قام الباحث بالاستلهام من الرموز والدلالات في المعابد الدينية لمملكة سبأ وتوظيفها في تصميم أثاث معاصر:

-المقترح الأول:

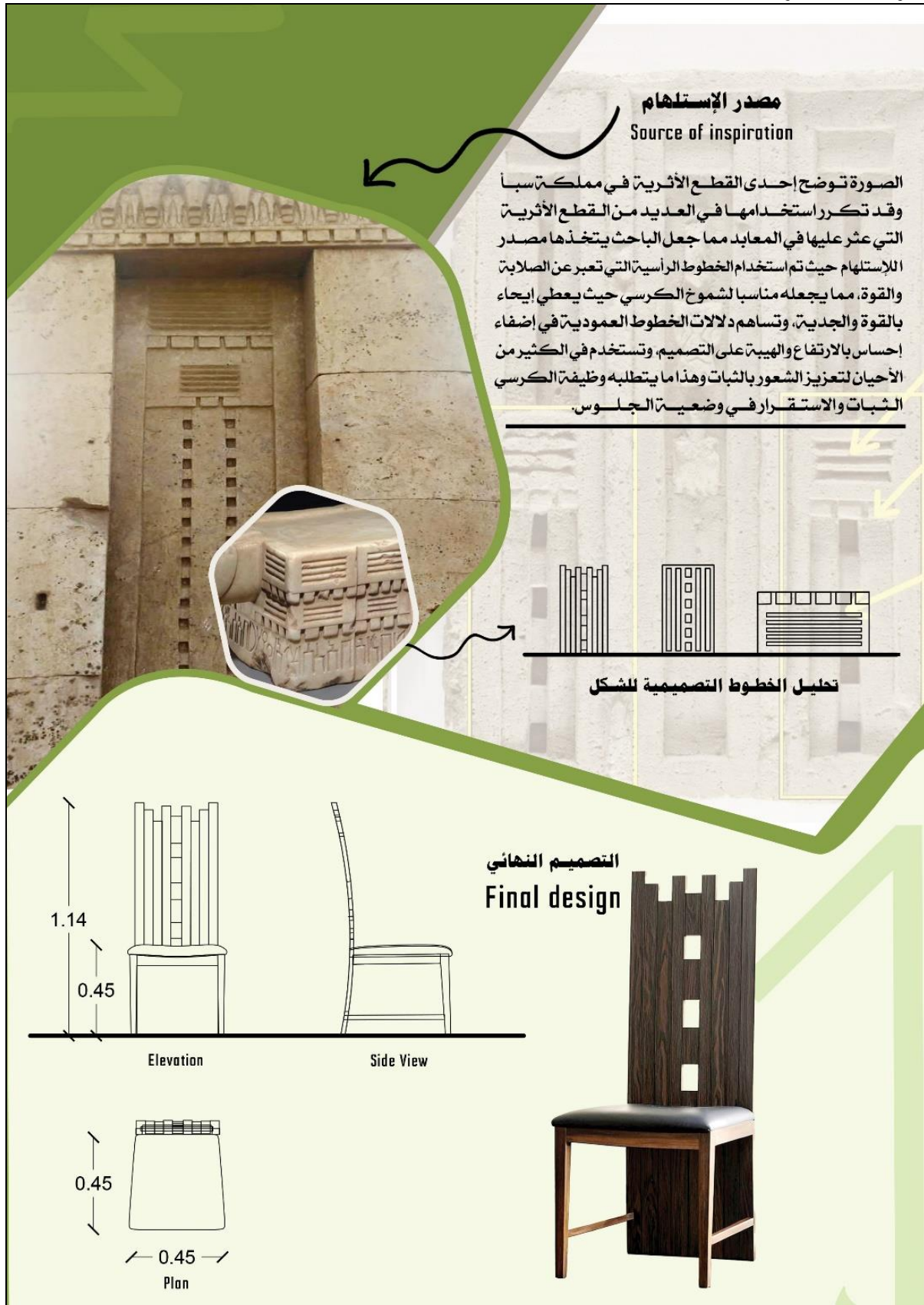
قام الباحث بالاستلهام من الخطوط التصميمية للنوافذ الوهمية الموجودة على واجهات المعابد واللوحات النذرية في المعابد في تصميم كرسي معاصر يتناسب ومتطلبات العصر:



لوحة رقم (١) توضح تصميم كرسي معاصر ومصادر الاستلهام

المقترح الثاني:

قام الباحث بالاستلهام من الخطوط التصميمية لواجهات المعابد واللوحات النذرية وطاولات القرايين في المعابد في تصميم كرسي معاصر يتناسب ومتطلبات العصر:



لوحة رقم (٢) توضح تصميم كرسي معاصر ومصادر الاستلهام

المقترح الثالث:

قام الباحث بالاستلهام من الخطوط التصميمية للنوافذ الوهمية أو الكاذبة لواجهات المعابد في تصميم مقعد معاصر يتناسب ومتطلبات العصر:



لوحة رقم (٣) توضح تصميم مقعد معاصر ومصادر الاستلهام

النتائج: Results

- تعتبر المباني الدينية هي من أهم المباني في حضارة مملكة سبأ.
- يعتبر الإحياء المباشر للرموز والدلالات بالمعابد الدينية بمملكة سبأ أحد أفضل سبل الإحياء للمحافظة على نسبها التشكيلية والجمالية.
- تتميز الرموز والدلالات بالمعابد الدينية بمملكة سبأ بالبناء التشكيلي الهندسي لذلك فهي تقبل التوظيف في أعمال تصميمية معاصرة في مجال الأثاث وتتوافق مع تقنيات التنفيذ الحديثة سواء الرقمية أو التقليدية.

التوصيات: Recommendation

- توصي الباحثة بأهمية المحافظة على التراث اليمني والسعي دوماً لإحياءه؛ لكونه ميراثاً للإنسانية جمعاء؛ فالحضارة اليمنية تعد أعرق وأرقى حضارة إنسانية ظهرت على شبه الجزيرة العربية؛ ويجب تخليد بقائها بتوثيق آثارها؛ وإعادة إحياءها في أعمال تصميمية معاصرة في جميع مجالات الحياة.

المراجع: References

- ١- أحمد فكري. (١٩٨٨). حلة أثرية إلى اليمن. وزارة الإعلام والثقافة-اليمن.
- ٢- بصال مالية. (٢٠٢١) المعتقدات الدينية في اليمن. مجلة تافزة للدراسات التاريخية والأثرية - العدد ١ - الجزائر.
- ٣- خليل الزبيري. (٢٠٠٠). الإله عتتر في ديانة سبأ دراسة من خلال النقوش والآثار. قسم التاريخ والآثار. كلية الآداب. جامعة عدن. اليمن.
- ٤- محمد المرقطن. (٢٠٠٥). العاصمة السبئية مأرب: دراسة في تاريخها وبنيتها الإدارية والاجتماعية في ضوء النقوش السبئية. أبحاث ندوة: المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الأثرية: النشأة والتطور - السعودية - ٥ : ٧ ديسمبر.
- ٥- سامي الشهاب. (٢٠١٦). المعابد ووظيفتها الدينية في سبأ. جامعة صنعاء. اليمن.
- ٦- علي طعيمان. (٢٠٢٠). الأعمدة الحجرية في معابد مملكة سبأ. مجلة الخليج للتاريخ والآثار - العدد الخامس عشر - السعودية.

- ٧- جواد علي. (٢٠٠٧). أصنام الكتابات. الطبعة الأولى. دار الوراق. بغداد.
- ٨- منال سعد. (٢٠٠١). أثر الحضارة اليمنية في تطور القيم الجمالية في المعابد اليمنية القديمة. قسم الفلسفة. كلية الآداب. جامعة عدن. رسالة ماجستير. عدن. اليمن.
- ٩- محمد الشمري. (٢٠٠٦). سد مأرب وأهميته في تاريخ اليمن القديم مع دراسة عن سد مأرب الجديد. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - العددان ١، ٢.
- ١٠- فاطمة باخشوين. (٢٠٠٩). الحقائق التاريخية عن مملكة سبأ في ضوء الآيات القرآنية. مجلة الجمعية التاريخية السعودية. العدد ١٩. السعودية.
- ١١- نجيب الويس. (٢٠١٦). دلالة النقوش والزخارف على المسكوكات اليمنية القديمة. رسالة دكتوراه - جامعة الجزائر - معهد الآثار. الجزائر.

12- <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

13- Ph. D Lily V. Filson. (2022) An Expanded Global History of Art.Architecture.and Technology with Preliminary Integration of South Arabia to the canon. Kendall Hunt.

14- Ahmed Abdurabu AL-Nehmi(2023).THE FORM AND CONTENT IN THE ARCHITECTURE OF THE YEMENI TEMPLE GATE: THE GATE OF THE BARAN TEMPLE IN MA'RIB AS A MODEL.Art and Architecture Studies- 12(2): 35-43, Dec 15.

15- Mounir Arbach(2021) Jérémie Schiettecatte, Muhammad Al-Hajj.The kingdom of Saba' in the second century CE - A reassessment.HAL open science.

16- Dr. Yigal Bloch .(2020).From Sheba to Jerusalem . A.R. Press Tel Aviv .Palestine.

17- <https://www.unesco.org/en/articles/landmarks-ancient-kingdom-saba-marib-yemen-added-unescos-world-heritage-list>